

اسم البرنامج: من واشنطن.

عنوان الحلقة: الملف السوري ومستقبل الأمم المتحدة.

مقدم الحلقة: عبد الرحيم فقرا.

ضيوف الحلقة:

- جيفري فيلتمان/مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية.
- جون بولتن/سفير أميركي سابق لدى الأمم المتحدة.
- محمد السطوحي/ صحفي ومحلل سياسي.
- سمير صنبر/ شؤون الإعلام في الأمم المتحدة
- راغدة درغام/ كبيرة المراسلين في صحيفة الحياة

تاريخ الحلقة: ٢٠١٣/١٠/١.

المحاور:

- محاسن ومساوئ العمل في مجلس الأمن
- مستقبل الأمم المتحدة محل شك
- عجز رهن في المنظمة الدولية
- خلافات حول دور مجلس الأمن
- مجلس الأمن ساحة للمناورة
- معادلات جديدة تحكم الدول الكبرى
- تراجع أوباما كان محسوبا
- الفارق بين أزمة العراق وأزمة سوريا

عبد الرحيم فقرا: مشاهدنا في كل مكان أهلا بكم جميعا في حلقة جديدة من برنامج من واشنطن، حلقة هذا الأسبوع تأتيكم على هامش الدورة الثامنة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك. هل ما هو شرعي بالضرورة قانوني؟ في مقالة له في مجلة فوريس كتب ديفد دافنبورت يقول: الواقع أن جزءا كبيرا من القانون الدولي ليس في الحقيقة قانونا بالمعنى الذي يفهمه معظم الأميركيين. فليس هناك دستور دولي يوطر القانون الدولي وليست هناك محكمة عليا أو جهاز قضائي يحدد طبيعة ذلك القانون أو يسهر على تنفيذه، كما أنه لا توجد قوة شرطة عالمية تلقي القبض على من ينتهكه وتعتقله. إذن هل الأمم المتحدة مجرد شجرة تغطي غابا يأكل فيه القوي الضعيف، أو لا حماية فيه لأحد إلا إذا احتذى بأحد اقوي منه. في حلقة الأسبوع الماضي ناقشت مع المفكر الأميركي اندرو بيسينقتش أبعاد لجوء الرئيس أوباما إلى الكونغرس للحصول على ترخيص لتوجيه ضربة عسكرية لما وصفها بأهداف تابعة لنظام بشار الأسد. في حلقة هذا الأسبوع نتناول أبعاد لجوء أوباما إلى مجلس الأمن في الأمم المتحدة في أعقاب المبادرة الروسية بشأن التخلص من الأسلحة الكيماوية في سوريا.

[شريط مسجل]

باراك أوباما/الرئيس الأميركي: أدرك انه في أعقاب الهجوم الكيماوي على الغوطة كان هناك من شككوا في الشرعية وحتى القيام بضربة محدودة في غياب تفويض واضح من مجلس الأمن الدولي، لكن ودون تهديد عسكري ذي مصداقية لم يظهر مجلس الأمن أي توجه للتحرك على الإطلاق، إلا أن الولايات المتحدة وروسيا وحلفائنا قد توصلوا إلى اتفاق على وضع الأسلحة السورية الكيماوية تحت رقابة وسيطرة دولية وتدميرها فيما بعد.

عبد الرحيم فقرا: تقدم منظمة الأمم المتحدة عبر مختلف وكالاتها خدمات حيوية لملايين البشر حول العالم في مجالات الغوث والتغذية والصحة والتعليم وغيرها، ولكن صورتها تهتز عندما يتعلق الأمر بقضايا الحرب والسلام في العالم، التي يختص بها مجلس الأمن كالقضية السورية مثلاً، فبينما توصف المنظمة ببيت الشرعية الدولية من قبل البعض، هناك من يصفها بأوصاف أخرى، هذه مظاهرات أمام مقر المنظمة في نيويورك، المشاركون جاءوا من كل حذب وصوب، كل واحد محمل بهوم قضيته، وقد كانوا السوريون المعارضون للنظام السوري، بعد الإيرانيين المعارضين للنظام الإيراني، من ابرز المشاركين.

[شريط مسجل]

فهمني خير الله / "انتلاف سوريا أولاً": هذه ليست أمم متحدة لخير الشعوب، هي منظمة الأمم المتنفة الفاسدة، لاقتناص ومص دماء الشعوب الفقيرة الضعيفة، فالشعب السوري دمر.. دمرت البنية التحتية، وقتل الأطفال وشردت البشر، سوريا لم تعد سوريا، سوريا لن ترجع سوريا كما كانت قبل الثورة، بفضل الأمم المتنفة الفاسدة.

عبد الرحيم فقرا: وسط معارضة أميركية واسعة النطاق لإدخال البلاد في أتون حرب جديدة، لجأت إدارة أوباما إلى مجلس الأمن، وهي تعرف حجم المعارضة الروسية لتهديد نظام بشار الأسد بإجراء عقابي تحت البند السابع، و كذلك حجم التحديات السياسية و الأخلاقية التي يواجهها العالم اليوم وقد يواجهها غداً.

[شريط مسجل]

باراك أوباما/الرئيس الأميركي: أن الأزمة السورية وعدم الاستقرار في المنطقة هما في صلب التحديات التي يجب على المجتمع الدولي مواجهتها، كيف سنواجه النزاعات في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا. نزاعات بين الدول ونزاعات أيضا فيما بينها، كيف سنتعامل مع خيار أن نقف بلا مبالاة، بينما يقع الأطفال ضحية غاز الأعصاب، أو أن نخرط في حروب الآخرين الأهلية، و ما هو دور القوة في حل النزاعات التي تهدد استقرار المنطقة وتقوض المعايير الأساسية لتصرف حضاري، وما هو دور الأمم المتحدة ودور القانون الدولي في الاستجابة للصرخات التي تطالب بالعدالة.

عبد الرحيم فقرا: إياك اعني واسمعي يا جارة، فقد كان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، قد كتب في صحيفة نيويورك تايمز عموداً من بين ما جاء فيه: لا يريد أحد للأمم المتحدة أن تواجه نفس المصير التي واجهته عصبة الأمم التي انهارت لافتقارها لنفوذ حقيقي، هذا المصير ممكن اليوم إذا تجاوزت الدول المؤثرة الأمم المتحدة وقامت بعمل عسكري من دون تفويض من مجلس الأمن. كما نفخ الغزو الأميركي للعراق عام ٢٠٠٣ الحياة مجدداً في مسألة إصلاح مجلس الأمن حيث تتمتع خمس دول وحسب بمقعدي دائم و بحق الفيتو، دفعت المواقف من الهجوم الكيماوي في غوطة دمشق، القضية ذاتها إلى الواجهة مرة أخرى.

[شريط مسجل]

بان كي مون/ أمين عام الولايات المتحدة: اعلم بان إصلاح مجلس الأمن الدولي يشكل احد أهم أولويات وطموحات الكثير من الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، وأن غالبية الأعضاء في المجلس متفقون على ذلك.

عبد الرحيم فقرا: تعقيدات لا متناهية وسط إزهاق متواصل للأرواح، وتشريد مضطرد للأسر وتدمير متلاحق لمكتسبات الماضي و الحاضر و المستقبل في سوريا، فكيف ينظر المسؤولون في الأمم المتحدة إلى هذا الوضع بما فيه لجوء أوباما وبوتين إلى مجلس الأمن و تجاذب مواقفهما فيه، هل يعزز أو يضعف مكانة المنظمة؟

جيفري فيلتمان: هذه الأمثلة يا عبد الرحيم حيث نجد كلا الأمرين، إن محاولة نقل و تدمير الأسلحة الكيماوية في أي بلد هو تحدٍ كبير، ولكن وفي بلدٍ يعاني حرباً أهلية فهو تحدٍ من نوعٍ خاص، وهو أيضاً فرصة، فرصة لنا كي نعيد مجلس الأمن الدولي إلى بؤرة النقاش، النقاش حول سوريا بأسلوب نعتقد أنه كان يجب أن يتم قبل عامين، ولكن ونظراً للخلافات لم يكن المجلس قادراً على العمل في الأزمة السورية ولهذا أرى في ذلك فرصة هامة لصياغة وحدة في مجلس الأمن، أولاً: في موضوع الأسلحة الكيماوية، ثم البناء على ذلك لإقامة وحدة في مجلس الأمن والمجتمع الدولي و بشكلٍ أوسع نطاقاً حول الحاجة إلى التقدم نحو حلٍ سياسي في سوريا.

عبد الرحيم فقرا: قبل غزو العراق عام ٢٠٠٣ كانت هناك انقسامات في مجلس الأمن، إدارة الرئيس جورج بوش، غزت العراق في نهاية المطاف دون الحصول على قرار نهائي من مجلس الأمن، وجه ذلك ضربة قوية لمجلس الأمن في أعين منتقدي مجلس الأمن والأمم المتحدة، هل لديكم أي مخاوف هذه المرة من أن مسألة التعامل مع الأسلحة الكيماوية في سوريا، قد في النهاية يمثل انتكاسة بالنسبة للأمم المتحدة ولصورة الأمم المتحدة؟

جيفري فيلتمان: نبدأ الآن يا عبد الرحيم من محتوى مغاير، أولاً هناك تأكد من استخدام الأسلحة الكيماوية في تقرير وضع بتكليفٍ من الأمين العام و نبدأ من حقيقة أن استخدام الأسلحة الكيماوية الذي تمّ التأكد منه وهز و صدم أناساً و بلدانا عديدة، نبدأ من اتفاق تم التوصل إليه بين الفيدرالية الروسية وأميركا، بين وزير الخارجية الروسي لافروف ووزير الخارجية الأميركي جون كيري في جنيف والذي وضع إطار و أسلوب التعامل مع موضوع الأسلحة الكيماوية في سوريا والحيلولة دون استخدامها مرة ثانية، وثالثاً نبدأ من تأكيد أن الحكومة السورية نفسها أكدت أنها تملك أسلحة كيماوية، وهو أمر كانت

في الماضي ترفض تأكيده. وإضافة إلى حقيقة أن الحكومة السورية قدمت قائمة مفصلة أولية لمنظمة حظر الأسلحة الكيماوية في لاهاي عملاً بإطار الاتفاق الروسي الأميركي، علينا إذن أن لا نقلل من صعوبة الأمر، وأعتقد أننا نبدأ على أسس ثابتة من الحقائق و الاتفاقات التي تمّ التوصل إليها.

عبد الرحيم فقرا: قد يكون الأمر كذلك إنما حالياً نسمع بخلافات حادة بين الروس و الأميركيين فيما يتعلق بـ: هل سيصدر القرار الجديد من مجلس الأمن حسب البند السابع أم لا؟ هل تمثل هذه الاختلافات في مجلس الأمن أي تهديد لمصداقية الأمم المتحدة في التعامل مع الملف السوري؟

جيفري فيلتمان: حسب سؤالك يا عبد الرحيم هو حول حقوق وإنجازات الدول الأعضاء في مجلس الأمن، ومنها البندين السادس و السابع، هذه أمور على الدول الأعضاء في مجلس الأمن أن تقرر بشأنها وأوضح الأمين العام بنفسه أنه يريد قرارات يمكن العمل بها وفي النهاية يمكن فرضها.

عبد الرحيم فقرا: عطفاً عليك، هل هناك لدى الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون ولكم انتم ما يكفي من الثقة في حسن النوايا، في الروس تحديداً؟

جيفري فيلتمان: برأيي ما قام به الروس و الأميركيون هام جداً، يقدم أساساً للوحدة في مجلس الأمن، إننا على اتصال مع الروس و الأميركيين والدول الأخرى في مجلس الأمن ونعتقد أن الدول الأعضاء في المجلس جميعها تعترف بالحاجة للتعامل مع الأسلحة الكيماوية، وأعتقد جازماً أنها تعمل بحسن نية.

عبد الرحيم فقرا: إيران الآن، يعني أنت مسؤول في الأمم المتحدة، أنت في نفس الوقت أميركي ومسؤول سابق في الإدارة الأميركية، عندما نتحدث إلى الإيرانيين هل يرون فيك فقط مسؤولاً في الأمم المتحدة أم أنهم يرون فيك كذلك أميركي ومسؤول سابق في الإدارة الأميركية؟

جيفري فيلتمان: اعتقد أنهم ينظرون إلي كمسؤول من الأمم المتحدة، المحادثات التي أجريتها عندما كنت في طهران منذ أسابيع والتي كانت حول مواضيع متعددة وتحدثنا بالتفصيل حول بعض القضايا كالأزمة السورية، وأقول هنا أن تغييراً قد حصل بين العام الماضي وهذا العام، في العام الماضي عندما كان لي شرف صحبة الأمين العام لمؤتمر عدم الانحياز إلى طهران، ولم يكن مضى على خروجي من الحكم الأميركي سوى

شهرين، كان الإيرانيون يقولون آنذاك يا حضرة السفير فيلتمان ننتظر في بيروت، كانوا يأتون على ذكر أمور كهذه، هذا العام كان هناك بعض المزاح حول عملي في بيروت، كان الوضع مختلفاً هذه المرة، كانت محادثاتنا معمقة و حول عملٍ مشترك بين إيران و الأمم المتحدة و أيضاً حول الفرص والتحديات، و حول ما نتفق بشأنه و كل ما نتعرض بخصوصه.

عبد الرحيم فقرا: إذا كانت طهران حليفة النظام السوري تتهم منظمة مجاهدي خلق الإيرانية بالإرهاب، فإن المنظمة تبادلها الشعور قولاً و فعلاً، إذ عبأ أعضاؤها أنصارهم من الإيرانيين والأميركيين النافذين في واشنطن، كالمندوب الأميركي السابق لدى الأمم المتحدة جون بولتن الذي عينه الرئيس جورج بوش في ذلك المنصب في أعقاب غزو العراق، و يعتبر بولتن من أشد المنتقدين للأمم المتحدة و لسياسة أوباما في الملفين الإيراني والسوري على حدٍ سواء.

محاسن ومساوئ العمل في مجلس الأمن

عبد الرحيم فقرا: في هذه المرحلة ما هي بتصورك محاسن أو مساوئ العمل داخل مجلس الأمن أو خارج مجلس الأمن فيما يتعلق بسوريا؟

جون بولتن: حسناً، لا اعتقد أن مجلس الأمن سيوافق على أي خطوة تحت البند السابع من ميثاق الأمم المتحدة، والذي يعني ضمناً أن استخدام مسموح به، و اعتقد أن روسيا و الصين قد أوضحتا بجلاء أنهما لن توافقا على شيءٍ من هذا القبيل، وللرئيس الأميركي صلاحيات دستورية كقائد أعلى للقوات المسلحة باستخدام القوة الأميركية، و لكن لسنا بحاجة إلى إجازة أو ترخيص دولي بهذا الأمر، ولكن ليس هذا ما يريده أوباما أو عقد العزم عليه، لقد أوقع نفسه في مأزق ولا أرى كيف سيخرج منه؟

عبد الرحيم فقرا: من الناحية النظرية إذا حصل على تفويض من الكونغرس، فسيعمل قانونياً على المستوى الأميركي و لكن، ماذا لو قال مجلس الأمن لا، مجلس الأمن يمثل القانون الدولي، كيف سيكون موقف أوباما؟

جون بولتن: حسناً، لن تسمع أوباما يقول ذلك ولكني سأقول له، وهو أن الولايات المتحدة لا تعترف بأن هناك سلطة في هذا العالم أعلى من الدستور الأميركي، وعندما نعمل بموجب ترتيباتنا الدستورية، فإن ما يقوم به مجلس الأمن لا يعيننا.

عبد الرحيم فقرا: ونهايةً.. الرئيس باراك أوباما يقول بطبيعة الحال أن الهجوم الكيماوي في الغوطة يجعل من التدخل الدولي والتدخل العسكري الأميركي أمراً مشروعاً، لكن بتصورك هل كل ما هو مشروع من وجهة نظر مجلس الأمن هو بالضرورة قانوني أيضاً؟

جون بولتن: في هذه الحالة اعتقد أن الجواب هو نعم، ولكن موقف الرئيس الذي يعتمد على القانون الدولي موقف خاطئ، انه لا يبرر ما يقوم به نظام الأسد، ولكن سوريا لن تصادق على معاهدة الأسلحة الكيماوية، وهذا الحظر لا ينطبق على سوريا، إن بروتوكول جنيف لعام ١٩٢٥، لا ينطبق على استخدام الأسلحة الكيماوية داخل حدود الدول، و هكذا فإن سوريا وكأنها في فراغ قانوني، ولم يكن استخدام الأسلحة الكيماوية عملاً غير مشروع عملاً بالقانون الدولي، وهذه هي المشكلة الحقيقية لأوباما وهذا ما يجعله يتحدث دوماً عن الأعراف الدولية لأنه يعلم أن القانون الدولي لا يحظر ما قامت به سوريا رغم فظاعته.

عبد الرحيم فقرا: المندوب الأميركي الدائم سابقاً لدى الأمم المتحدة جون بولتن، و يسعدني الآن أن أرحب بزميلي في هذا الجزء من البرنامج: مراد هاشم هنا في نيويورك، ومحمد العلمي في واشنطن، ابدأ بالزميل محمد العلمي: محمد بالنسبة لرأي السياسي في واشنطن كيف ينظر هذا الرأي في واشنطن إلى الخطوة التي أقدم عليها أوباما بالعمل مع الروس في مجلس الأمن؟

محمد العلمي: عبد الرحيم، بالنسبة لليسا هناك اعتقاد بأن العودة للأمم المتحدة ربما هي أفضل سيناريو لخروج البيت الأبيض من وضع سيء للغاية منذ اقتراح الرئيس باراك أوباما خطه الأحمر الشهير إلى إحالته القضية إلى الكونغرس أن العودة إلى نيويورك ربما توفر أكثر الحلول تشريفاً لوضع سيء، بالنسبة لليمين الذي يعارض الرئيس باراك أوباما على طول الخط لأسباب سياسية وانتخابية، أيضاً هناك انتقادات شديدة اللهجة من هذا اليمين، بسبب شكه التاريخي من الأمم المتحدة، هذا اليمين الذي يعتقد أن على واشنطن ألا تعود أبداً إلى مجلس الأمن الدولي إذا كان تدخلها يدخل في إطار المصلحة الأمنية القومية للولايات المتحدة، أيضاً العمل مع الروس خاصة مع الرئيس بوتين يشكل مشكلة لهذا الجناح خاصة بعد أن كتب الرئيس بوتين مقاله في نيويورك تايمز واستهزأ إلى حد ما بما يعتقد الأميركيون انه استثناء أخلاقي أميركي، وبالتالي بالنسبة لهؤلاء فان العودة إلى مجلس الأمن الدولي مشكلة والتعاون مع الروس

الذين لا يوثق جانبهم بالنسبة إلى اليمين الأميركي مشكلة إضافية.

عبد الرحيم فقرا: إذن هناك اختلافات بطبيعة الحال بين الروس و الأميركيين، هناك قواسم مشتركة مراد، أحد تلك القواسم هو أن الروس عضو دائم في مجلس الأمن لهم حق الفيتو، الأميركيان كذلك، بان كي مون الأمين العام للأمم المتحدة تحدث عن إصلاح مجلس الأمن مرة أخرى، بما يذكرنا بما حصل بعد غزو العراق، ما هو تقييمك لمصادقية هذا القول من بان كي مون في الظروف الراهنة الآن في الأمم المتحدة؟

مراد هاشم: في الواقع عبد الرحيم هي ليست أكثر من دعوات بمعنى فكرة إصلاح مجلس الأمن تطلق من وقت لآخر، سمعنا لعدد كبير من المتحدثين في الجمعية العامة للأمم المتحدة هذا العام، أيضا يطلقون هذه الدعوة والأمين العام كررها كذلك في أكثر من مناسبة، ولكن هي تظل مجرد فكرة لم تتبلور بشكل مشروع أو تلتف عليه أكثر من دولة لعدة أسباب من بينها الحاجة إلى تعديل ميثاق المنظمة، بالإضافة إلى أن الفتور الذي تقابل به هذه الفكرة من قبل القوى المستفيدة من هذا الوضع الراهن وانحسار حق الاعتراض و حق النقد بخمس دول كبرى فقط، بالإضافة إلى أن الجانب المقابل للدول الأخرى التي تريد أن تنضم أو التكتلات الإقليمية هي بحد ذاتها مشتتة، ولا تتفق على فكرة معينة، وبالتالي تظل هذه الفكرة ربما مشروعا لسنوات لن نرى في الوقت القريب إصلاح للمجلس الأمن وكذلك على الأرجح لن نرى مشروعاً معيناً تلتف حوله المجموعة الدولية من أجل إصلاح الوضع الحالي الذي يجعل من المجلس بالفعل والمنظمة ككل عاجزة عن مواجهة الأزمات الدولية والمكثفة فقط بمعالجة آثارها ونتائجها ولاسيما الإنسانية.

مستقبل الأمم المتحدة محل شك

عبد الرحيم فقرا: إذن بطبيعة الحال كما يقال هنا في الأمم المتحدة الأزمة السورية عرت نقائص مجلس الأمن مرة أخرى، إشارة إلى ما حصل في أزمات سابقة، محمد في واشنطن كلنا سمع خطاب الرئيس باراك أوباما في الجمعية العامة حيث حدد إستراتيجيته فيما يتعلق بالتعامل مع مشاكل العالم، مع مشاكل المنطقة العربية تحديداً في المستقبل، هل لجوئه إلى الأمم المتحدة حسب الرأي السياسي في واشنطن هو تعزيز لثقتة في قدرة الأمم المتحدة على حل مشاكل العالم أم أن كلامه في الجمعية العامة وكلام بوتين حقيقةً فيه إشارة إلى أن هذه المنظمة مستقبلها محل شك في واشنطن، و ربما في موسكو أيضا.

محمد العلمي: بالفعل عبد الرحيم وأنت تعرف بتغطيتك للأمم المتحدة هذا ربما أكثر من غيرك أن المنظمة الدولية تحمل في عمقها أو في تأسيسها بذور مشكلتها الأصلية أن مجلس الأمن الدولي لا يملك جيشاً للتدخل لتنفيذ القوانين التي وضعها، بالنسبة للولايات المتحدة الرئيس باراك أوباما وبعد تجربة العراق وأفغانستان لا يبدو انه قد انهي النقاش بينه وبين نفسه، سواء في خطابه في نيويورك أو أيضا في خطابه هنا في البيت الأبيض قبل أسبوعين، من ناحية يقول أن أميركا ليست شرطي العالم، لكن من ناحية أخرى يقول أن الاستثناء الأميركي يحتم على أميركا التدخل لحماية الأطفال والمدنيين والأبرياء، وهناك من يعتقد أن عودة باراك أوباما على الرغم من شكه في مجلس الأمن الدولي كعودته إلى الكونغرس رغم شكه في الحصول على قبول مجلسي الكونغرس هو نوع من الهروب من قرار مثير للجدل اتخذه لكنه غير مقتنع به حتى الآن لأنه كما قال انتخب لإنهاء الحروب و ليس لشنها.

عبد الرحيم فقرا: مراد، عطفاً على ما سمعنا من محمد في واشنطن، يعني ما هو الرأي السائد الآن في الأمم المتحدة في ظل الأزمة السورية بالنسبة لمستقبل هذه المنظمة؟

عجز راهن في المنظمة الدولية

مراد هاشم: في الواقع هناك إقرار بحالة العجز الراهنة ولكن ليس هناك فكرة محددة أو واضحة بشأن مستقبل المنظمة، إذا تابعنا على سبيل المثال ملفين رئيسيين خلال الأشهر القليلة الماضية فيما يتعلق بالأزمة السورية و كذلك فيما يتعلق بقضية عضوية فلسطين في هذه المنظمة، لنرى كيف بدأ المجلس مرتهاً بحسب عبارات السفارة الأميركية هنا في مجلس الأمن لروسيا فيما يتعلق بالأزمة السورية وهو مرتهاً كذلك للولايات المتحدة الأميركية فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية. المزاج العام هنا أيضا و بالأصوات إذا قارنا مشاريع القرارات التي مرت عبر الجمعية العامة للأمم المتحدة بالقضيتين، هناك أغلبية الثلثين تذهب بمواقف مختلفة تماماً ومناقضة لموقف كل من روسيا و الولايات المتحدة إزاء القضيتين، ما يعني أن روسيا تشكل أقلية قليلة جداً فيما يتعلق بالأزمة السورية، الولايات المتحدة تشكل أيضا أقلية فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية ومع ذلك، هذا المزاج العام لا يترجم إلى موقف موحد من المنظمة الدولية، ما يعني أن هناك بالفعل إشكالية جوهرية في هذه المنظمة وفي أداء المهام التي خلقت أو أنشأت من أجل أن تقوم بها.

عبد الرحيم فقرا: شكراً للزميل مراد هاشم، انضم إلينا هنا في نيويورك، شكراً كذلك للزميل محمد العلمي انضم إلينا من واشنطن، استراحة قصيرة عندما نعود من

الاستراحة، نفتح النقاش مع ضيوف الحلقة.

[فاصل إعلاني]

عبد الرحيم فقرا: أهلا بكم، في الجزء الثاني من هذه الحلقة من برنامج من واشنطن، تأتيكم على هامش الدورة الثامنة والستين للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك.

[شريط مسجل]

باراك أوباما/الرئيس الأميركي: الدول المختلفة لن تتفق على عمل مشترك في كل المناسبات، وإن مبدأ السيادة هو في صلب نظامنا الدولي إلا أن السيادة لا يمكن أن تكون درعاً للمستبدلين ليرتكبوا الجرائم، ولا أن تكون عذراً لكي يغمض للمجتمع الدولي عينيه عن الجرائم، رغم أن علينا أن نكون متواضعين في إيماننا بأن بإمكاننا أن نعالج كل الشرور ورغم إدراكنا بأن العالم مليء بالنتائج غير المقصودة، فإن هذا لا يعني أن نقبل بفكرة أن العالم عاجز في وجه ما حصل في أوروبا وسربرينيتسا، إذا هذا كان هو العالم الذي تريد الناس أن تعيش فيه فعليهم أن يعترفوا بذلك ويتعايشوا مع منطق المقابر الجماعية.

عبد الرحيم فقرا: يسعدني أن أرحب بضيوفي في هذا الجزء من الحلقة، راغدة درغام كاتبة مقال أسبوعي وكبيرة المراسلين الدبلوماسيين لصحيفة الحياة، سمير صنبر الأمين العام والمساعد السابق لشؤون الإعلام في الأمم المتحدة، ومن موقع آخر في نيويورك ينضم إلي محمد السطوحى الصحفي والمحلل السياسي، مرحباً بكم جميعاً أبدأ بك محمد السطوحى: يعني الأمم المتحدة كما سمعنا في مطلع البرنامج تتعرض لانتقادات حادة برغم أنها تقوم وتقدم خدمات في الغوث في التعليم في الصحة إلى غير ذلك من المجالات الحيوية لكن ما يحصل في مجلس الأمن يثير حفيظة الناس، هل الانتقادات التي توجه إلى الأمم المتحدة بتصورك منصفة؟

محمد السطوحى: هي منصفة عندما تركز الأعضاء على مجلس الأمن الدولي لأن بالفعل القواعد التي تحكمه هي قواعد غير منصفة، ربما يكون هناك أنشطة أخرى كثيرة للأمم المتحدة مفيدة في كثير من المناطق في العالم وعمليات حفظ السلام إلى آخره لكن الأعضاء غير مركزة عليها بشكل كامل، وأنصور إن الإشكالية الرئيسية هي ضرورة تعديل قواعد عمل مجلس الأمن لكي تكون أكثر إنصافاً، أكثر عدالة في المجتمع الدولي، هناك خمس دول فقط هي التي تحظى بمقاعد دائمة وهي تحظى أيضاً بمقاعد الفيتو،

أتصور أن هذا خطأ جوهري، وأتصور أيضاً أن الآراء المطروحة لإصلاح هذه المشاكل أيضاً ربما لا تلبي المطالب العالمية لأنه مجرد توسيع قاعدة المشاركة في مجلس الأمن ليست كافية بمفردها ما لم يكن هناك أيضاً تقليل من نفوذ الدول الخمس دائمة العضوية، لا أقول حرمانها من حق الفيتو بشكل كامل لكن على الأقل ألا يكون هذا الفيتو مسموحاً باستخدامه إلا للضرورة القصوى، مثل حالة الفصل السابع على سبيل المثال بحيث يكون هناك ضمانات ألا يكون هناك عمليات عسكرية دون موافقة حقيقية أو إجماع أو شبه إجماع من الدول الأعضاء في مجلس الأمن.

خلافات حول دور مجلس الأمن

عبد الرحيم فقرا: راغدة درغام، يعني كيف تحل الأمم المتحدة هذه المعضلة؟ تطرح هذه المعضلة كلما حصلت أزمة سياسية، شهدنا نفس المشكلة في العراق، اختلافات حول دور مجلس الأمن لكن هذه المنظمة في نهاية المطاف تقدم خدمات للبشر حول العالم!

راغدة درغام: أعتقد أن الكلام مع أنه منصف، ومع أنه منطقي الذي تفضل به الأخ محمد إنما لا علاقة له في الواقع حالياً على الأقل، هذا البحث بإصلاح مجلس الأمن عمره سنوات وسيستمر سنوات، فلنركز حالياً على ماذا يحدث في مجلس الأمن وكيف يمكن التغلب على قيام مجلس الأمن بشلّ العملية الدبلوماسية في مسألة مثلاً مثل موضوع سوريا. نعرف أن لسنتين تقريباً فشل مجلس الأمن في التعاطي مع موضوع ملح جداً هو الموضوع السوري بسبب الفيتو المزدوجة لكل من روسيا والصين، نعرف أيضاً أن الكلام التهادني.. يعني التهادنية الأميركية الروسية تنعكس الآن في عودة الملف السوري إلى مجلس الأمن، الآن روسيا تريد إثبات نفسها وهي تقول أنا بيدي مفتاح العودة إلى مجلس الأمن أو تعطيل مجلس الأمن أو شله.

عبد الرحيم فقرا: طيب في ظل ذلك يعني معروف الرئيس باراك أوباما يواجه أميركياً صعوبات جمة في إقناع الأميركيين بتوجيه ضربة لنظام بشار الأسد كما يقول، واجه صعوبات في الكونغرس، لجأ إلى مجلس الأمن، هل يساعد ذلك في تقوية مصداقية مجلس الأمن أم العكس؟

راغدة درغام: في الواقع الرئيس أوباما لجأ إلى الكونغرس ولم يصوت الكونغرس على توجيه ضربة عسكرية أم لا ولكن لجأ إلى الكونغرس باختيار منه، لو أراد الرئيس باراك أوباما أن يستخدم القوة العسكرية لن تُكبل أيديهم بقرار مجلس الأمن مهما كان،

لكنه لجأ لمجلس الأمن لأنه لا يريد أن يوجه ضربة عسكرية، يريد أن يتسلق هبوطاً من تعهده في الموضوع النووي في الشأن الإيراني والموضوع الكيماوي في الشأن السوري، أيضاً من ناحية أخرى إنه يفتح باب المقايضات السياسية بدلاً من الحسم السياسي.

عبد الرحيم فقرا: سنعود لمسألة المقايضات السياسية، سمير صنبر عطفاً على ما سمعناه من السيدة راغده درغام الآن، كما سبقت الإشارة في مطلع البرنامج.. بوتين حتى تحدث عن الخطر المحدق كما قال الذي قد تواجهه أو يواجهه مصير الأمم المتحدة، أثار مسألة تفكك عصبه الأمم، هل هذا كلام فيه واقعية أم أنه فيه مغالاة؟

سمير صنبر: هو كلام طبعاً أنا أوافق الأخت راغده على ما قالتها بالمناسبة على موضوع الأمم المتحدة، على صعوبة تبديل مجلس الأمن الآن وضرورة العمل على التعامل معه كما هو في الوقت الحالي، بالنسبة للكلام عن المناورة هذا الكلام فيه خطايات سياسية أكثر من أنه واقع لأنه الآن هي مرحلة البحث عن مخرج وكل طرف يحاول الضغط في أسلوبه الخاص للوصول إلى اتفاق ما.

مجلس الأمن ساحة للمناورة

عبد الرحيم فقرا: إذا ما.. يعني أسألك نفس السؤال الذي سألته سابقاً: يعني هل لجوء هذه الدول سواء وصفناها بالكبرى أو وصفاً آخر، روسيا والولايات المتحدة تحديداً إلى مجلس الأمن هل فيه إشارة إلى أن هذا المجلس لا يزال له دور في السلم والحرب في العالم أم أنه مجرد مناورة لا من قبل الروس ولا من قبل أميركا؟

سمير صنبر: لو حتى فرضنا أنها مناورة فإنه أيضاً الأمم المتحدة لها موقع معين للعمل والتعامل..

راغده درغام: تُستخدم في المناورة..

سمير صنبر: جزء من التعامل الدولي هو الأمم المتحدة، المناورة أو عمل رسمي أو تخطيط أو حتى اتصالات جانبية والآن يبدو أنه ليس هنا فقط دور روسي أميركي، قد يكون هناك أدواراً لدول أخرى يعني إيران أو غيرها لا أحد يعلم.

عبد الرحيم فقرا: إنما محمد سطوحي لتعود معنا مرة أخرى إلى هذا النقاش، يعني مسألة المناورة التي سمعناها الآن، تقريباََ هناك إجماع على أن الأمم المتحدة على مدى

كل العقود التي مضت منذ إنشائها استخدمت ك مجال للمناورة، إنما السياق العالمي تغير الآن منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، فبالتالي عندما يقول بوتين إن هذه المنظمة قد تكون مهددة بمصير عصابة الأمم قد يجد العديد من الناس بعض المصادقية في هذا الكلام ما رأيك؟

محمد السطوحى: كلام فلاديمير بوتين صحيح من ناحية إنه عندما تقوم دولة مثل الولايات المتحدة باستخدام العمليات العسكرية ضد أي دولة أخرى دون تصديق أو موافقة من مجلس الأمن الدولي هذا بالتأكيد يُقلل من مصادقية مجلس الأمن كمنظمة دولية دورها الأساسي حفظ السلام والأمن الدوليين، ولكن أيضاً فلاديمير بوتين نفسه يتجاهل الدور الروسي في إفقاد مجلس الأمن مصداقيته عندما تستخدم روسيا أيضاً حق الفيتو في قرارات تقلل أيضاً من مصادقية مجلس الأمن خاصة عندما ترفض على سبيل المثال مجرد إعلان لإدانة في قرار من المجلس بالنسبة لما يحدث في سوريا، بالتالي مجلس الأمن في الحقيقة ضحية لكل الأطراف وليس لطرف واحد، عندما قام الرئيس السابق بوش بغزو العراق دون موافقة من مجلس الأمن كان هذا تهديداً لمصادقية المجلس، عندما أيضاً تستخدم الدول الأخرى الفيتو في مواقف لا تستحق الفيتو أعتقد أن هذا أيضاً يقلل من مصادقية المجلس.

عبد الرحيم فقرا: راغدة درغام إلى أي مدى تعتقد أن المسألة السورية، الأزمة السورية أعادت الضوء إلى نقطة يتباحثها العالم منذ عقود وهي أن هذه المنظمة أنشئت للتعامل مع وضع برز بعيد الحرب العالمية الثانية، كثير من الأمور تغيرت منذ ذلك الوقت، روسيا لم تعد الإتحاد السوفييتي حتى..

راغدة درغام: والأمم المتحدة ساعدت روسيا بوتين في استعادة نفوذها ليتصرف وكأنه بوزن الإتحاد السوفييتي. أستخدم مجلس الأمن من أجل بناء قوته هو كبوتن ليقول أنا هنا، أنا هنا في منطقة الشرق الأوسط، أنا هنا في وجه الولايات المتحدة، أنا هنا أستطيع أن أستخدم ما لدي من أدوات كي أؤثر في صنع القرارات، هذا لم يكن أبداً في البداية، ما كان يجب على الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن القيام به، يعني كان بالأساس ممنوعاً أن تمتنع دولة عن التصويت لأن الأمر يتعلق بالأمن والسلم الدوليين، لم يكن الهدف من الموقع المميز للدول الأعضاء دائمة العضوية في مجلس الأمن أن يتم استخدام ذلك الوزن من أجل العلاقات الثنائية أو الفائدة الانفرادية الفردية، أما الآن فانظروا ماذا يحدث، روسيا مثلاً تحمي إيران، تمنع التطرق إلى الموضوع الإيراني في

مجلس الأمن مع أن إيران عملياً يعني تنتهك قرارات ملزمة بموجب الفصل السابع لمجلس الأمن، فيما يتعلق بتسليح من كان في سوريا بما في ذلك دور حزب الله ..

عبد الرحيم فقرا: على الأقل حسب منظور منتقدي إيران في المجلس ..

راغدة درغام: نعم ولكن إيران محظورة من أن تُصدر مقاتلين أو عتادا خارج بلادها بموجب قرار لمجلس الأمن هو ملزم ولكن لا أحد يتطرق إلى القرار، نجد أن هناك نجومية الرئيس روحاني والكل يحتفل بإيران في الأمم المتحدة، مع أنها عملياً وفعالياً تنتهك قرارا ملزما لمجلس الأمن، أما الإلزام الآن يعني موضوع الفصل السابع الذي أصرت روسيا على استبعاده في الموضوع السوري هدفه الحقيقي هو تكبيل أيادي الولايات المتحدة، لم يكن في نهاية المطاف ليقول للولايات المتحدة بوتين ليقول لأوباما أنا أقول لك إن كنت ستمتلك القوة العسكرية لاستخدامها أم لا.

معدلات جديدة تحكم الدول الكبرى

عبد الرحيم فقرا: أستاذ سمير .. الإيرانيون والروس هم كذلك يهتمون أنصار المعارضة في سوريا بأنهم ينتهكون القانون الدولي، يوفرون السلاح للمعارضة إلى غير ذلك، لكن بالاستماع إلى خطاب أوباما فُسر خطاب أوباما في الجمعية العامة على أنه يقول أن القوة الأميركية تراجعت في منطقة الشرق الأوسط، القوة الروسية لم تعد هي قوة الإتحاد السوفييتي، فرنسا لم تعد هي القوة التي كانت بعد الحرب، بريطانيا لم تعد هي بريطانيا العظمى، هذه الدول كلها لديها حق الفيتو في مجلس الأمن، عندما يتحدث بان كي مون عن إصلاح مجلس الأمن ما واقعية هذا الكلام؟

سمير صنبر: غير واقعي الحقيقة لأن مجلس الأمن أنشأ بتركيب أوروبي إلى حد كبير لكن الآن في ثلاث دول أعضاء دائمة في مجلس الأمن فرنسا وبريطانيا وروسيا وهي أوروبية بالإضافة هناك عضوين غير دائمين يُختارا كل سنتين، يعني عندك ٥ من ١٥ من أعضاء مجلس الأمن أوروبيين، طبعاً الحديث عن تبديل فيه صعوبة لأنه حتى يحدث أي تبديل يجب موافقة مجلس الأمن، ومجلس الأمن لا يوافق على تبديل نفسه ، على حل نفسه إلا إذا أخذت ثلثي أصوات الجمعية العامة لتبديل كل شيء، لأن هذا قرار مهم يعني ضروري، فإذن كيف يمكن أن تُبدل؟ يجب أن يكون هناك محاولات جادة للتبديل، ومن الآن حتى العام المقبل أو اللي بعده صعب أعتقد، فإذن التركيز يجب أن يكون على كيفية حل الأزمات حالياً بدل التفكير بتغيير مجلس الأمن وهو مطلوب وجيد وإنما غير واقعي

تراجع أوباما كان محسوبا

عبد الرحيم فقرا: محمد السطوحي عودة إلى مسألة المناورة يعني أنت هل ترى في لجوء أوباما، تحديداً أوباما.. لنترك بوتين جانباً، تحديداً باراك أوباما هل لجوئه إلى مجلس الأمن في هذه المشكلة الملف السوري، هل هو بمثابة تسليم جزء من مفاتيح القوة الأميركية إلى المنظمة الدولية أم أن لجوئه إلى الأمم المتحدة وفر له مجالاً لكي يتراجع دون أن يُحاسب أميركياً عن تهديده بتوجيه ضربات لنظام بشار الأسد؟

محمد السطوحي: أتصور أن هناك مجموعة من العوامل، أولاً أوباما نفسه لم يكن يريد عمليات عسكرية، هو يحاول أن يتفادها على المستوى الشخصي إذا كان هناك بديل آخر، أوباما أيضاً يرفض الحلول الفردية في الولايات المتحدة ويعتقد أنها أضرت بالولايات المتحدة وصورتها عالمياً ويريد قدر الإمكان أن يكون هناك تأييد دولي لأي خطوة تقوم بها الولايات المتحدة سواء كان من داخل مجلس الأمن وهذا هو السيناريو المفضل أو من مجموعة أخرى من دول العالم التي من الممكن أن تُشارك الولايات المتحدة في أي إجراء تقوم به ولكن هناك أيضاً البعد السياسي الداخلي، هناك صعوبة في إقناع الكونغرس، هناك صعوبة في إقناع الرأي العام الأميركي بضرورة أن تقوم الولايات المتحدة بعمليات عسكرية، وأوباما نفسه يريد أن ينهي مهمته كرئيس للولايات المتحدة كرئيس جدير بالحصول على جائزة نوبل للسلام، وأتصور إن كل هذه عوامل كانت في ذهنه وهو يذهب إلى مجلس الأمن في هذا التوقيت.

عبد الرحيم فقرا: طيب قبل أن أعود إلى راغدة سؤال مُتابعة، طبعاً الأميركيان الآن والروس يناقشون مسألة استصدار قرار من مجلس الأمن، معروف أن الغربيين يريدون أن يُستصدر القرار تحت البند السابع، هناك معارضة روسية لذلك، بصرف النظر عن النتيجة النهائية لاستصدار هذا القرار، كيف ترى أنت أن ذلك سيؤثر على موقع باراك أوباما على الساحة الأميركية أولاً ثم على الساحة الدولية ثانياً؟

محمد السطوحي: أتصور إنه باراك أوباما سيدعم موقفه داخلياً على الساحة السياسية إذا نجح في الحصول على قرار من مجلس الأمن الدولي، لأن هناك معارضة كبيرة للقيام بعمليات عسكرية، وهناك رفض حتى من قبل الجمهوريين الذين يصفون أنفسهم بالصقور دائماً في العملية السياسية الخارجية، هم أيضاً يرفضون العمليات العسكرية

الآن ربما كنوع من التعنت ضد باراك أوباما، إذا حصل الرئيس الأميركي على تفويض من مجلس الأمن الدولي بنزع أسلحة سوريا الكيماوية هذا بحد ذاته سيكون إنجازاً كبيراً من الممكن أن يذهب به إلى الرأي العام الأميركي مع تفادي العمليات العسكرية، لكن السؤال الأهم في هذا الموضوع هو أن يكون ذلك منصة انطلاق لعملية تسوية سياسية ومؤتمر جديد لجنيف يتم من خلاله تسوية الأزمة السورية بشكل عام دون اللجوء إلى عمليات عسكرية، إذا نجح في تحقيق هذا الهدف أتصور أن هذا سيكون إنجازاً كبيراً له في السياسات الخارجية دون أن يُضطر إلى استخدام العمليات العسكرية.

عبد الرحيم فقرا: راغدة يعني بصرف النظر كما سبقت الإشارة عن النتيجة النهائية لهذا القرار ما هو تقييمك أنت لتلك النتيجة على وضع باراك أوباما أميركياً وعالمياً.

راغدة درغام: ما تم الاتفاق عليه في جنيف هو أن لا يصدر القرار بموجب الفصل السابع ولكن أن يتضمن القرار إشارة إلى الفصل السابع إذا يمكن اللجوء إليه واستخدامه إذا فشلت سوريا في تنفيذ التزاماتها المعنية بالمسألة الكيماوية، البحث كان أين؟ روسيا أرادت أن يكون الحاكم عما إذا فشلت سوريا في تنفيذ التزاماتها، مجلس الأمن نفسه لماذا؟ لأنه سياسي، لأنه يعطي الأخذ والعطاء والمماثلة والمناورة إلى آخره، وليس أن يكون المنظمة المعنية بحظر الأسلحة الكيماوية، وأن يكون عند ذلك الأمر تقنياً فانظر إلى نوعية الدبلوماسية الروسية في هذا المنطلق، ثانياً أريد أن أقول انظر إلى.. أو استمع مرة أخرى إلى ما قاله باراك أوباما في خطابه أمام الجمعية العامة، أنا كتبت في مقالي الأسبوعي في صحيفة الحياة أشرح من وجهة نظري معنى ما قاله، وهو التالي من وجهة نظري: لقد توجه إلى روسيا وإيران ليقول لهما اسمعوا يجب أن تتوقفوا عن الإصرار على بقاء الرئيس بشار الأسد في السلطة لأنه لن يتمكن من استعادة شرعيته، توجه أيضاً لنوع من التعهد نيابة عن نفسه وعن المعارضة السورية والذين يدعمونها ليقول يجب الاستمرار في دعم المؤسسات الحكومية مؤسسات الدولة والعمل دون انهيارها والأخذ بعين الاعتبار ما تريده الأقلية العلوية، إذن طرح فصلاً ما بين يعني رحيل الأسد وبقاء النظام، ووضعوا ضمن الموضوع الكيماوي رزمة إذا شئت، بمعنى أن تسير الأمور حتى الانتخابات أو بعد الانتخابات المقبلة في سوريا، عند إذن تتلاقى إذا نجحت الدبلوماسية يتلاقى المسار السياسي مع المسار الكيماوي، وعندئذ نرى تهادنية حقيقية، من الآن وحتى ذلك الوقت هناك هدنة لا نعرف إن كانت ستجرح أم لا..

عبد الرحيم فقرا: بين الروس والأميركان..

راغدة درغام: هدنة بين الروس والأميركان، هدنة بين إيران يعني.. إيران تريد ملفها النووي أن يكون على الطاولة، إيران جزء من العملية.

عبد الرحيم فقرا: طيب، سمير صنبر لست أدري ما رأيك فيما سمعناه حتى الآن من راغدة درغام، إنما بالنظر إلى ما حصل في مجلس الأمن عام ٢٠٠٣ في الملف العراقي، أيام جورج بوش كان التلويح والتهديد بعواقب وخيمة إذا لم يكشف صدام حسين آنذاك عن أسلحته، عن أسلحة الدمار الشامل كما وُصفت، هل ترى أي أوجه للشبه بين ما حصل عام ٢٠٠٣ في العراق وما يدور الآن في مجلس الأمن في الملف السوري؟

سمير صنبر: هناك فارق كبير وأوافق على ما قالتها السيدة راغدة على أن هناك مرحلة بحث عن حل ما، مخرج ما، وهي مرحلة الوصول لاتفاق ما، الأرجح أن لا يحدث مباشرة إنما قد يأخذ بعض الوقت ربما حتى العام المقبل، إنما سنة ٢٠٠٣ دخلت الولايات المتحدة أو الإدارة الأميركية إلى العراق.. هي تقول أنها أخذت قراراً من مجلس الأمن، في الحقيقة هي فسرت أحد القرارات تفسيراً خاصاً ودخلت إلى العراق، والفرق الآن إنه ليس هناك أي مجال لأخذ قرار حتى الوقت الحالي.

الفارق بين أزمة العراق وأزمة سوريا

عبد الرحيم فقرا: عفواً على الأقل واحد من أوجه الشبه قد يُجادل هو أن أزمة العراق فجرت النقاش مجدداً حول إصلاح مجلس الأمن، نفس الشيء نرى حالياً في الأزمة السورية.

سمير صنبر: فرق، فرق كبير وهو الآن لم يعني.. حرب العراق القرار اتخذ دفع دولا أخرى مثل الروس أن تكون أكثر حذراً في القرارات التي تتخذ، لأنه أيامها كان هناك سفير أميركي له خبرة وقادر على..

عبد الرحيم فقرا: جون ريغر وبونتي تقصد في ذلك الوقت.

سمير صنبر: نعم، استطاع أن يمرر قراراً غامضاً إلى حد ما، كان تفسيره إنهم يدخلوا العراق ويقتلوا صدام شخصياً أيامها، يعني يمكن تفسيره بهذا المعنى، إنما الآن ظروف أعتقد ليست..

راغدة درغام: الشبه أن للأسف استعمال الأسلحة المحظورة تم ضد الشعب العربي على

يد قيادات عربية طبعاً الرئيس الأميركي يقول أن النظام..

عبد الرحيم فقرا: في سوريا.

راغدة درغام: في سوريا هو المسؤول عن استخدام تلك الأسلحة، وجه الشبه هو أن صدام حسين تخلى عن القدرات النووية التي كان يُفاخر فيها، وبشار الأسد يتخلى عن القدرات الكيماوية التي كانت تُسمى الرادع أيضاً للقوة العسكرية النووية الإسرائيلية.

عبد الرحيم فقرا: ثلاثون ثانية..

سمير صنبر: إذا استمعت أيضاً إلى خطاب الرئيس أوباما تكلمت عنه الأخت راغدة، كمان إذا استمعت إلى خطابه فهو لأول مرة يتكلم بهذا الاهتمام بأهمية دور الأمم المتحدة وقيادة الرئيس الزعيم، الرئيس.. الأمين العام للأمم المتحدة الذي طبعاً أُصيب بشبه نوبة فرح ..

راغدة درغام: هذا الهروب إلى الأمام.

عبد الرحيم فقرا: طيب محمد السطوحى أريد أن آخذ آخر تعليق منك في ثلاثين ثانية، هل ترى أنت أي أوجه للشبه أو الاختلاف بطبيعة الحال بين ما حصل في الملف العراقي عام ٢٠٠٣ في مجلس الأمن وما يحصل الآن في الملف السوري؟

محمد السطوحى: أتصور إن إدارة الرئيس السابق بوش كانت تستخدم الأمم المتحدة ومجلس الأمن تحديداً كغطاء لسياسة قررتها بالتحديد ولم تكن على استعداد للتراجع عنها أياً كان قرار مجلس الأمن في ذلك الوقت، وبالتالي ذهبت إلى غزو العراق بصرف النظر عن موقف الأمم المتحدة، أتصور أن الاختلاف الآن إنه إدارة الرئيس أوباما أكثر استعداداً للتعامل مع مجلس الأمن، أكثر رغبة أن يكون هناك غطاء دولي حقيقي وأن يكون هناك مشروعية لقرارها باستخدام العمليات العسكرية سواء الآن أو في المستقبل.

عبد الرحيم فقرا: شكراً لضيوفي في هذه الحلقة محمد السطوحى راغدة درغام وسمير صنبر، انتهت الحلقة يمكنكم التواصل معنا كالمعتاد عبر بريدنا الإلكتروني والفيديو وتويتر، ضمن حلقاتنا المقبلة: هل أصبحت ظاهرة العداء للإسلام بمثابة صناعة في الولايات المتحدة؟ تقول إحدى المنظمات الأميركية الإسلامية إن رأس مالها يبلغ عشرات الملايين من الدولارات والانقسام الحاد أيديولوجياً وسياسياً في فنزويلا، هل أصبحت المجتمعات العربية تسير على خطاه، إلى اللقاء.